العدد ١١٨ السنة الثالثة



﴿ وكذلك أوحينا اليك قرآناً عربياً لتنذر ﴾
﴿ ام القرى ومن حولها ﴾

كلمات

قالت الحكماء: كفى بالتجارب تأديباً وبتقلب الايام عظة. وقال سفيان الثورى: من عرف نفسه لم يضره ما قال الناس فيه. وقال الفضيل بن عياض: رأس الادب معرفة الرجل قدره وقال سعيد بن العاص: لجليسي على ثلاث، اذا دنا رحبت به واذا جلس وسعت له، و اذا حدث أقبلت عليه. وقال الاحنف بن قيس فى الولد: هو ثمار قلوبنا و عماد ظهورنا، ونحن له أرض ذليلة، وسماء ظليلة، فان طلبوا فاعطهم وان غضبوا فارضهم يمنحوك ودهم ويحبوك جهدهم، ولا تكن عليهم ثقيلا فيملوا حياتك ويحبوا وفاتك،

وقال بعضهم: اصحب الايام بالموادعة ولا تسابق الدهر فتنكب.

يوم الجمعة ١٥ رمضان المبارك سنة ١٣٤٥ — مكة المكرمة — ١٨ مارس سنة ١٩٢٧

بين فرانسا والحجاز ونجد

قبل مدة تقرب من الشهر وردت برقية على القنصلية الافرنسية فى جدة تنبئ باهداء فخامة رئيس الجمهورية الافرنسية الفخيمة نيشان الشرف من رتبة قومندور لصاحب السمو الملكي الأمير فيصل نائب جلالة الملك. وفى صباح الاربعاء من الاسبوع الفائت قدمت البارجة الافرنسية الحربية المسماة (ديانا) الى ميناء جدة ليشترك قائدها مع سعادة قنصل فرانسا فى تقديم النيشان لسمو الامير. وقد دعى سمو الامير قائد البارجة والقنصل الافرنسى وبعض ضباط البارجة لوليمة عشاء فخيمة اعدت فى مكان خارج جدة يسمى (بالكندرة) وحضر الحفلة بعض وجهاء بلدة جدة. وقد ارتجل فى آخر حفلة الطعام وكيل مدير الشؤون الخارجية خطبة وجيزة جاء فيها (أني أتقدم باسم مولاى الامير شاكراً للضيوف الكرام تلبيتهم هذه الدعوة وشاكراً لرجال البارجة الحربية همتهم فى تجشمهم مشاق الاسفار للقيام بعمل من شأنه تأييد روابط الصداقة الودية بين الحكومة الافرنسية وحكومة الحجاز ونجد وان هذه الرغبة التى ظهرت من حكومة الجمهورية الافرنسية الفخيمة فى تأييد الصلات الودية بين الحكومتين لتقابلها حكومة الحجاز ونجد بمثلها وأنه ليس لحكومتنا غاية فى سياستها الا تحسين صلاتها الودية مع سائر الدول ولقد قام سمو الامير فيصل بسياحته الاخيرة لتأييد هذه الغاية وزار عاصمة البلاد الافرنسية لتمتين روابط المودة بين البلادين الذين هما فى حاجة اليها لما لهما من المنافع الادبية والمصالح المتبادلة من تأييدها وفى الختام اكرر شكرى للحكومة الافرنسية ورجالها ومحييا رمز المودة والائتلاف).

ثم تقدم سعادة قنصل فرانسا والقى خطابا جميلا جاء فيه:

يا صاحب السمو الملكي

بالاصالة عن نفسى وبالنيابة عن صاحب السعادة قائد البارجة الفرنساوية (ديانة) وعن معاضدى أقدم الى سموكم الملكي خالص تشكراتي لمناسبة هذا الاجتماع الذى يسمح لنا بالاشتراك سويا لتبادل عواطف الانبساط وعواطف الابتهاج والحبور وعواطف الآمال.

عواطف الانبساط — انبساط باجتماعنا على الطاولة الملوكية التى تذكر اصدقاؤنا الغربيين بشهامة أخواننا الشرقيين.

عواطف الابتهاج والحبور — ابتهاج لتحققنا وداد الروابط والعلاقات التى تربط حكومة الجمهورية الفرنساوية الفخيمة بجلالة الملك ابن السعود هي على اتم منوال.

عواطف الآمال — آمال من ان هذه الروابط الحسنة تظل مخلدة لمصلحة كل من حكومتينا خصوصاً ولمصلحة الاسلام عموما

وانى لسعيد الحظ باغتنام هذه الفرصة لأبرهن بواسطة سموكم الى صاحب الجلالة ابن السعود على عواطف فرانسا وعواطف ٤٥ مليونا من رعاياها المسلمين السنيين حيث ٢٠ مليونا منها مالكيون وذلك على ما ابداه صاحب الجلالة ابن السعود فى العمل المخلص للتوطيد الامن والراحة والحرية فى الاراضى المقدسة.

اسمحوا لى يا صاحب السمو الملكي قبل ان أختم خطابى هذا بأن اجدد اليكم عبارات التهانى بمناسبة اهدائكم وسام الشرف واسمحوا بأن اقول من صميم فؤادى «: ليحيى جلالة ابن السعود ملك الحجاز ونجد».

فشكر سمو الامير حكومة الجمهورية الافرنسية وقائد البارجة وسعادة القنصل عواطفهم الودية وتمنى للعلاقات بين البلادين تأييداً وثباتا وبعد تناول الطعام اقام الضيوف فى نادى سمو الامير برهة من الزمن يتجاذبون اطراف الحديث ثم ودعوا بمثل ما استقبلوا به من الحفاوة والاكرام وفى اليوم التالى لبى سمو الامير وبعض رجال حاشيته دعوة قائد البارجة لتناول طعام العشاء على ظهرها فاستقبل قبل وصوله للبارجة باطلاق احدى وعشرين مدفعاً وكانت اعلام الزينة منصوبة على البارجة وقد استقبل سموه من قبل القائد وسائر الضباط استقبالا حسناً للغاية وقد تقلد سموه النيشان المهدى بالشكر واقام سموه فى البارجة الى الساعة الثانية والنصف ثم ودع بمثل ما استقبل به من الحفاوة والتكريم.

بين بريطانيا وروسيا

ذكرنا فى الجزء السابق ان الحكومة البريطانية ارسلت مذكرة الى حكومة روسيا تطلب فيها الكف عن بث الدعاية ضدها.

وقد جاءنا البريد امس يحمل نص رد الحكومة الروسية على هذه المذكرة وقد ورد فيه «ان الحكومة البريطانية خالفت فى بلاغها الى السوفيت القواعد الدولية المألوفة.

ثم قالت «ان السوفيت سيواصلون متابعة الخطة السياسية التى يوحى اليهم بها حبهم للسلام وهو ما ينفي روح العداون نحو البلدان الاخرى وانهم على اتم الاستعداد للسير مع الحكومة الانكليزية فى هذا السبيل جنباً الى جنب».

وتقول روتر انه من المحتمل ان يستقر قرار الحكومة البريطانية على نقض الاتفاق التجارى من غير ان تقطع العلاقات السياسية. ولكن الاراء منقسمة على هذا الامر.

نظام جماعة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر
٦

(المنكرات العامة)

واجب أن يكون فى كل بلد وفى كل مسجد ومحلة من البلد فقيه يعلم الناس دينهم، وواجب على كل فقيه فرغ من فرض عينه وتفرغ لفرض الكفاية أن يخرج الى من يجاوره من اهل السواد والعرب ويعلمهم دينهم وفرائض شرعهم فان قام بهذا الفرض واحد سقط الحرج عن الباقين.

(وبالجملة) فحق على كل مسلم أن يبدأ بنفسه فيصلحها بالمواظبة على الفرائض وترك المحرمات ثم يعلم ذلك اهل بيته، ثم يتعدى بعد الفراغ منهم الى جيرانه، ثم الى اهل محلته ثم اهل بلده، ثم الى اهل السواد، وهكذا الى أقصى العالم. فان قام به الادنى سقط عن الابعد، والاحرج به كل قادر عليه قريباً كان او بعيداً.

(إقامة الحدود من خصائص ولاة الامور)

الامر بالمعروف والنهى عن المنكر لايتم الا بالعقوبات الشرعية فان الله يزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن، واقامة الحدود واجبة على ولاة الامور، وذلك يحصل بالعقوبة على ترك الواجبات وفعل المحرمات، (فمنها) عقوبات مقدرة مثل جلد المفترى ثمانين، وقطع السارق، (ومنها) عقوبات غير مقدرة قد تسمى التعزير وتختلف مقاديرها وصفاتها بحسب كبر الذنوب وصغرها، وبحسب حال المذنب، وبحسب حال الذنب فى قلته وكثرته. (واقامة الحدود) وتنفيذ العقوبات والتعازير طبقاً لنصوص الشرع الشريف وقواعده، هي من خصائص جلالة الملك الامام، ومن يوليه من القضاة والحكام.

اخبار خارجية

في عصبة الامم

عقد مجلس عصبة الامم اجتماعه يوم ٧ الجارى وكان بين التقارير التى فحصها المجلس تقرير عن أعمال لجنة الانتدابات الدائمة وحكم المجلس في المسألة التى حمي فيها وطيس الخلاف اى مسألة قبول اللجنة للعرائض التي تقدم لها فقضى بان ليس هنالك باعث يبعث على تعديل الخطة التي جرت اللجنة عليها حتى الآن فانها تطابق رأى الدول المنتدبة .

الحرب فى الريف

تقول صحف لندن ان رحى القتال تدور الآن فى المنطقة الاسبانية .

وروت التايمس أن الريفيين قطعوا المواصلات عن قوة أسبانية فاوقعوها فى مأزق حرج .

بين تركيا وروسيا

اسفرت المفاوضات التى كانت دائرة بين مندوبي الحكومة التركية ومندوبي الحكومة الروسية على مسألة العلاقات التجارية بين البلدين ؛ عن الاتفاق .

قانون الدفاع العظمي

اقر مجلس النواب الفرنساوى مجموع المشروع الذى ينظم الشعب فى حالة حرب وهو ينص على أنه فى اثناء الحرب يؤلف جميع الرعايا الفرنسويين هيئات ملزمة بالاشتراك فى العمل و على كل رجل لم يتجاوز الاربعين ان يخدم فى الميدان و تشترط احدى المواد ان يظل اعضاء الحكومة في مناصبهم على ان يسمح لهم بالخدمة فى الوحدات المحاربة اذا طلبوا ذلك .

بين المانيا وفرنسا

سافر وفد الماني الى باريس للشروع فى المفاوضات لابرام معاهدة تجارية بين المانيا وفرنسا .

(ووظائف الجماعة) هى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، بحسب التفصيل الذى تقدم ، فمن خالف وعاند ردوه الى ولاة الامور ليؤخذ بذنبه ، ويكون عبرة لغيره او يتوب الى ربه توبة نصوحا .

ونسأل الله تعالى أن يوفق المسلمين الى ما يحبه ويرضاه من القول والعمل ، ويجمع كلمتهم على مايعلي شأنهم ، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

مدير المعهد الاسلامي السعودي
ابو اليسار محمد بهجة البيطار

(شهر رمضان)

نهنيكم معشر المسلمين بهذا الشهر المبارك والموسم العظيم الذى هو مضمار السباق والتنافس فى الاعمال الصالحة المقربة الى الله تعالى . و نسأله حسن الختام . ثم اعلموا ان صوم هذا الشهر أحد اركان الاسلام ودعائمه . ولا يخفى ماورد فيه من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية فيجب على الانسان أن يصونه عن اللغو والرفث والغيبة والنميمة وسائر الكلام المحرم لئلا يبطل ثوابه من حيث لايشعر . ولا يخرج من عهدة الوجوب فهو عبادة ناهيك بها من عبادة تكف النفس عن شهواتها وتخرجها عن شبه البهائم الى شبه الملائكة المقربين . فأن النفس متى خليت ودواعى شهواتها التحقت بعالم البهائم . فاذا تركت شهواتها لله ضيقت مجارى الشيطان وصارت قريبة من الله بترك عاداتها وشهواتها محبة له وإيثاراً لمرضاته وتقربا اليه .

فالصائم يدع أعظم الاشياء ملائمة لنفسه من الطعام والشراب والجماع من اجل ربه . فهو عبادة ولا تتصور حقيقتها إلا بترك الشهوة لله . وهذا معنى كون الصوم له تبارك وتعالى وبهذا فسر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاضافة فى الحديث فقال « يقول الله تعالى كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر أمثالها قال الله الا الصوم فانه لى و أنا أجزى به يدع طعامه وشرابه من أجلى » حتى أن الصائم ليتصور بصورة من لا حاجة له فى الدنيا الا فى تحصيل رضا الله واى حسن يزيد على حسن هذه العبادة التى تكسر الشهوة وتقمع النفس الامارة بالسوء وتحيي القلب وتفرحه وتزهد فى الدنيا وشهواتها وترغب فيما عند الله ، وتذكر الاغنياء بشأن المساكين وأحوالهم وانهم قد أخذوا بنصيب من عيشهم فتعطف قلوبهم عليهم . ويعلمون قدر ماهم فيه من نعم الله فيزدادون له شكراً . وبالجملة فعون الصوم على تقوى الله أمر مشهود فما استعان احد على تقوى الله وحفظ حدوده واجتناب محارمه بمثل الصوم . فهو شاهد لمن شرعه وأمر به بأنه أحكم الحاكمين وأرحم الراحمين وأنه انما شرعه إحسانا الى عباده ورحمة بهم ولطفاً بهم لابخلا عليهم برزقه ولا مجرد تكليف وتعذيب خال من الحكمة والمصلحة كما يظن ذلك من لا علم عنده . بل هو غاية الحكمة والرحمة والمصلحة . نسأل الله تعالى أن يجعل حظنا من شهرنا موفورا . وان يعصمنا من الخطايا والزلل إنه جواد كريم وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيراً

سليمان بن عبد الرحمن ابن حمدان
احد طلاب المعهد الاسلامي السعودي

البلاد العربية

٦ رمضان ـ لمراسلنا الخاص فى مصر

محاضرة المستر كراين

القى جناب المستر كراين العالم الاميركى المعروف وصديق الشرقيين محاضرة فى دار الرابطة الشرقية قارن فيها بين نجد وصنعاء والنجديين واليمانيين ، وقال ان الملك ابن السعود ساع لاعادة الاسلام الى عهده الزاهر فى زمن محمد صلى الله عليه وسلم والقضاء على البدع التى لحقت الاسلام ، وتكلم عن الديانات فقال ان بوذ والمسيح لم يكونا رجلين بارعين فى ادارة اقوامهما بخلاف محمد فقد كان رجل تشريع ورجل ادارة بارعاً فى كليهما وقد فسر لقومه فى حياته تعاليم القرآن فارشدهم الى الطريق السوى وجنبهم التخبط وسوء التأويل وافاض فى صفات الملك ابن السعود وقال « ليحيى ابن السعود » وقال عن امام اليمن انه يجلس كل صباح للفصل فى شكاوى رعيته ويستوقفه فى الطريق رجل فيقف لسماع شكواه وهو مشرف على الكبيرة والصغيرة . وقال ان اليمنيين لم يعترفوا قط بخلافة آل عثمان وانهم لا يعرفون فنا ولا طبا ويضربون على بطن الحامل لاستسراعها فى الولادة ولمح فى كلامه روح الاغتباط لوقوف اليمن فى معزل عن فساد المدنية الغربية واحتفاظها بالفطرة وبالعادات القومية واثنى المحاضر على السيد محمد نصيف ومنزله الذى تؤمه وفود الضيفان وما يحتويه من مكتبة فاخرة وأنس مقيم وبالجملة فقد كانت محاضرته قيمة فيها كثير من الفوائد .

نظام الوحدة السورية

اذاعت المقطم فى عددها الصادر يوم ٤ رمضان خبرا تلقته من مصدر جدير بالثقة جاء فيه « ان الحكومة اللبنانية قبلت مبدئيا نظام الوحدة السورية وانه ينتظر اعلان هذه الوحدة فى خلال شهر مارس الحاضر على قاعدة اللامركزية لكل ولاية من الولايات وفى جملتها لبنان وان يمثل الجميع برلمان عام يكون مركزه فى دمشق ويحتمل ان يسند العرش السورى الى أمير من اسرة شرقية مالكة . ويقول هذا المصدر ان الخبر قوبل بابتهاج فى بيروت حيث ضج الناس من حكومة لبنان ونفقاتها الباهظة وما اقتضت هذه النفقات من زيادة الضرائب فى اثناء الضيق المالى » .

مركز وزارة العراق

تقول صحف بغداد الواردة مع البريد الاخير ان المناقشة الحادة التى دارت فى البرلمان العراقى حول التجنيد وادت الى حصول ازمة وزارية ليست حوادثها التى نقلتها الصحف بصحيحة وان ماذكرته هذه الصحف عن المناقشة أخرجها عن صيغتها الاصلية وتؤكد بعض صحف العراق ان مركز الوزارة ثابت لم يطرأ عليه طارئ .

شتى

ثورة الصين

عقيب الاتفاقية التى امضيت بين انكلترا وحكومة كانتون فى الصين ، عرضت الحكومة الانكليزية فعلا مفاوضة حكومتى بكين وكانتون بشأن تعديل مركزها فى الصين تعديلا جوهريا وجاهرت بنزوعها الى اجابة معظم المطالب الوطنية الخاصة بالرسوم الجمركية والامتيازات ، فطلب وزير خارجية كانتون من المستر اومالى ان تعترف انكلترا بحق حكومة الوطنيين وحدها فى اجراء هذه المفاوضات فأبى

وفى نبأ ان بارجتين صينيتين انضمتا الى الحركة الوطنية وضربتا شنغهاى بالقنابر فاصابت قنابرهما منطقة الامتياز الفرنسية .

الزلازل فى اليابان

زلزلت الارض زلزالا شديداً فى اليابان دام ثلاث دقائق وقد اعلن وزير الداخلية ان ثلاثين شخصاً قتلوا و٦٧ شخصاً جرحوا ودمر الزلزال مدينتين تدميراً باتا وجرح كثيرون من السياح

مشكلة طنجة

رفضت الحكومة الفرنسوية شروط الاسبان فيما يتعلق بمنطقة طنجة لان تعديل نظامها يمس المعاهدات الدولية المشتملة على مبادئ وحدة البلاد المغربية وسيادة سلطان المغرب الاقصى على طنجة .

بين ايطاليا وروسيا

تنوى حكومة روسيا ارسال مذكرة الى الحكومة الايطالية تحتج فيها على معاهدة بسارابيا التي عقدتها مع رومانيا .

سعر الروبية

وافقت الجمعية التشريعية الهندية فى دهلى على ما اقترحته الحكومة وهو جعل سعر الروبية ١٨ بنسا ،

حوادث محلية

حركة البواخر

جاءنا من رياسة المواني وقيادة الموقع بجدة انه وصلت يوم ٨ الجاري الباخرة قناقادمة من سواكن وعليها ٤١ راكباً و٢٠٧ طرداً من البضاعة.

والباخرة برلس من عدن وعليها ٢٥ راكباً و٢٥٧٠ طرداً من البضاعة.

ويوم ١٠ منه وصلت الباخرة سلطانيا قادمة من بومباي وعليها ١٧٥٥ طرداً من البضائع المختلفة و١٥٣٠ نسمة من الحجاج والاهلين منهم ٣٧ جاويا و٢٧٦ افغانيا وسلمانية و٣١ مليبارية و٣٧٨ بخارية و٧٤٥ هنود وبتاريخه وصلت الباخرة ماشون من سنغافورة وعليها ١١٨٤ حاجا جاوياً وبضائع مختلفة، والباخرة سامرى من مصوع وعليها ستة ركاب و١٨٠ طرداً من البضائع المختلفة،

ويوم ١٢ منه وصلت الباخرة منصورة من السويس وينبع وعليها ٥٢ راكباً منهم ٩ حجاج اتراك وخمسة مصريون و٧٥٣٣ بضاعة.

وقد بلغ مجموع الحجاج القادمين عن طريق البحر هذا العام: **٤٩٤٧٩** نسمة..

قدوم

قدم مكة المكرمة الفاضل السيد الطيب الهزازى عائداً من نجد وقد كان سافر اليها بمعية جلالة الملك فنهنئه بسلامة العودة.

درجة الحرارة

في اذاعة لمديرية الصحة العامة ان الطقس في الاسبوع الذي آخره ١١ مارس ـ ٨ رمضان كان كما يلي:

المكان	الدرجة الصغرى	الدرجة العظمى
مكة	٢٤	٢٨٫٤٢
المدينة	١٤٫٧١	٢٣
جدة	٢٥٫٢٨	٢٧٫٤٢
الطائف	١٧٫٨٥	٢١٫١٤

ملحوظة ـ: ظهرت رياح شديدة مع زوابع متعددة يوم ٢٤ شعبان في المدينة

لقطات الحجاج

وجد احد جنود الحرس بالحرم الشريف كمراً اسوداً ضمنه دراهم وبعد ساعة اتى الحاج ياسين بن صالح الجاوى وادعى بفقدان كمره في الحرم فبعدما اعطى الاشارات الموجودة بداخل الكمر ثبت أن الدراهم له فتسلمت له مقابل سند من قبل دائرة شرطة العاصمة.

خواطر مصرحة

٧

(الامة وتكوينها)

وعدنا القراء في المقال الاخير ان نوجز نظريات علماء الاجتماع في الأمة وتكوينها لنعرف بعد ذلك الامة التي ننتسب اليها حقاً ونعلم من ذلك في اى مكان يجوز أن نستعمل كلمة (مونرو) وتكون مفيدة لنا. وها نحن اولاء نوفي بوعدنا فنقول: للعلماء في منشأ تشكل الامة آراء متعددة نوردها على الترتيب الآتي.

(١) قالوا (ان الامة تتشكل من افراد تابعين لادارة حكومة واحدة) وهذا قول بديهي البطلان فقد كان في جسم الدولة العثمانية امم متعددة ولم يتكون من المجموع أمة واحدة وكذلك بلاد الحكومة البريطانية تتشكل من امم شتى لاتربطهم رابطة اجتماعية واحدة.

(٢) قالوا (بأن الامة تتكون من الجماعات الذين يتكلمون لغة واحدة) وهذا قد يظهر صحيحاً لاول وهلة لان للغة تأثيراً عظيما في تكوين الامم ولكن اللغة لا يمكن ان تكون أساساً في تكوين امة واحدة وهذه انكلترا واميركا وكلا البلدين يتكلمون اللغة الانكليزية ولكن اللغة لم تستطع أن تكون من الفريقين امة واحدة بل أن لكل من الفريقين مزايا وخصائص اجتماعية لا علاقة للفريق الآخر بها.

(٣) قالوا (ان الامة تتشكل من الافراد التابعين لدين واحد) ولكن هذه القاعدة قد يطرأ عليها شذوذ في كثير من الاحيان فهذا الدين المسيحي المنتشر في القارة الاوربية وكلها شعوبا وامما مختلفة تتنافر طباعها وخلائقها.

(٤) قالوا (بان الامة تتشكل من الافراد الذين يقيمون ضمن حدود طبيعية واحدة) وهذه القاعدة أيضاً لاتصلح أن تكون منشأ لتشكل الامة فسكان الجزر مثلا لايمكن لكل جزيرة أن تشكل امة مستقلة وسكان البلقان ربما كانت مناطقهم واحدة ولكنهم امم مختلفو الطباع والاخلاق.

هذا خلاصة ماأوردوه في منشأ تشكيل الامة وانت ترى ان كل واحدة مما ذكروا لاتصلح ان تكون سبباً في منشأ الامة وان كان مجموع ما ذكروا يصلح أن يكون سبباً في تشكيل الامة وعاملا كبيراً من عوامل تشكيلها ولكن المنشأ الحقيقي الذي اوردوه هو (ان الامة تتكون في الادوار التاريخية التي تمر على الافراد وهم مشتركون في السراء والضراء فمتى وجد افراد اتحدت خصائصهم واشتركوا بالحس والمنفعة والتعاون الاجتماعي امكن تشكيل امة منهم. خذ لك مثلا الامة الافرنسية فانها تألفت من ثلاث فرق كانت كل فرقة منها غير الاخرى ولكنهم لما وجدوا في مكان واحد واضطروا للدفاع عن انفسهم أمام الطوارئ الخارجية تكون منهم على ممر الايام امة واحدة ذات وحدة تاريخية وحس مشترك.

توسع المؤلفون في تحديد الامة كما توسعوا في البحث في منشأ تشكيلها ولكننا نحن اذا جئنا لابحاثهم ودرسنا اوضاعهم وأردنا تطبيقها علينا بصفتنا امة عربية وجدنا ان نتائج درسهم وابحاثهم تنطبق علينا تمام الانطباق وتجعلنا في عرفهم امة واحدة لاشذوذ في فرع من فروع اوضاعها فالعربي في سائر الاقطار التي يسكنها من بلاده تجمعه وحدة اللغة ووحدة المرمى والغاية، وتجمعه وحدة الوطن والحدود الطبيعية، وتجمعه وحدة التاريخ ذلك التاريخ المملوء بعظائم الامور وذكره يذهب الحسرات ويسيل العبرات في آن واحد وما ينقص العربي اليوم غير وحدة واحدة....

فالامة العربية امة واحدة في عرف جميع علماء الاجتماع. لها كما قلنا حاضرها ومستقبلها وماضيها الجميل، وبلادها بلاد واحدة وليس باستطاعة فريق منها ان يدعى الاستقلال بخصائصه ومزاياه وما نشأت فكرة الخطأ في دعوى استقلال قطر عن قطر الا لوجود بعض دعاة التفريق في بعض البلدان حتى نشأت فكرة الاستقلال الموضعي ولذلك فقول سوريا للسوريين وفلسطين للفلسطينيين ومايتبع هذه الالفاظ في بلدان الامة العربية قول خاطئ خاسر لاتؤيده قاعدة من قواعد علم الاجتماع ولا تنهض به حجة ولا تنصره مصلحة وطنية واعتقد ان منشأ هذه الفكرة في تقسيم الامة العربية لمناطق نشأت في المدارس الاجنبية في سوريا على الاغلب ولذلك نلتقى بعض شبان سوريا يلهجون بهذه اللفظة وهم لا يدرون ماوراءها وتوسعوا فيها حتى غدا الامر كما قيل (في كل قرية امير المؤمنين ومنبر) اهل الساحل والداخل حلبيون وشاميون بيروتيون وطرابلسيون الى آخر هذه الجرائم والاخطاء. بعد هذه المقدمة نرجع الى الحجاز لنرى موقعه من هذه المقولة

قارئ

الاحصاء الصحي الاسبوعي

جاءنا من مديرية الصحة العامة احصاء صحي عن الاسبوع الذى آخره ١١ مارس سنة ١٩٢٧ الموافق ٨ رمضان سنة ١٣٤٥ بما فيه مكة والمدينة وجدة والطائف ننشره كما يلي:

	جدرى	صنك	زحار	حمرة	سعال ديكي	تيفوييد	جدرى كاذب	التهاب الغدة النكفية		المجموع
الاصابات بالامراض السارية	١٢	٢٥	٦	١	٤	٢	٢	٢		٥٤
الوفيات	»	»	»	»	٦	١٠	١	١	١	١٩

الوفيات بالامراض العادية (خلال الاسبوعين الماضيين) ١٩٧ رجلا ٤٣ امرأة ٤٢ طفلا ١٩٧

عيادات المستشفيات والمستوصفات ١١٤٣ مريضا

حركة موجود المستشفيات: القديم ٨٨ الدخول ٥٦ الخروج ٤٢ الباقى ١٠٢

(بشائر التقدم)

عنّ لى أن أطرق باب البحث فى هذا الموضوع بعد أن شاهدت بعينى ما يشرح القلب ويثلج الصدر من بوادر الفلاح فى سائر مرافق الحياة العامة بالحجاز .

ولما كان غرضي الالمام ببعض ما حدث من التطور فى خلال العام المنصرم من الوجهة الاخلاقية ، والعلمية ، والادارية ، والصحية والاقتصادية ، والعمرانية ، تحدثا بنعمة الله والاهابة بالامة الى مواصلة جهودها فى السبيل الذى تدرجت فيه حتى الآن أبدأ بذكر ما يتعلق بالاخلاق فاقول :

لاجرم أن كل منصف غيور على وطنه وبلاده اذا ارسل نظرة صائبة على الحالة الاخلاقية فى البلاد الحجازية فى الآونة الحاضرة وقارن بها مثلها فى الماضى القريب يعترف بوقوع تحول كبير يدعو الى الاغتباط والتفاؤل بحسن المستقبل .

فاليوم لا يجد المتتبع لاخلاق الناس تلك الرذائل التى تغلغلت بين طبقات الشعب فى العهود الاستبدادية إذ كان يضطر بعضهم لارتكاب موبقاتها لفساد البيئة والخشية من المظالم . ولقد دلت التجارب على صحة النظرية القائلة بأن « الناس على دين ملوكهم » .

ليس من ينكر أن النفاق ، والكذب والخديعة ، والغيبة ، والنميمة ، والحسد ، والوشاية ، والوقيعة ، والرشوة وما الى ذلك من القبائح من اكبر المعاول لهدم نظام المجتمع وتقويض بنائه ، وتدلي أبنائه ، وان هذه الجرائم الفتاكة كانت منبثة بين كثير ممن تغر مظاهرهم فتفتك بعامة الخلق وتقلقل صروح تقدمهم وتقف سداً منيعاً وحاجزاً صريعاً دون انتعاشهم ورفاهية معاشهم .

أما الآن - وقد فتح ولاة الامر ما كان موصوداً من أبواب النصفة والعدل . وزال شبح المخاوف من نميمة كاشح ، او وشاية متناصح وزالت اقدام اولئك الذين لا يبلغون امانيهم إلا فى جو مكدر بغيوم المفاسد . وبالجملة بعد أن تساوى الفقير والامير أمام مناهج الحق وتحطمت هياكل الغرور والغطرسة بسيف العدالة الصارم فقد خفت وطأة الشر وخفت صوت الباطل وانصرف الناس لاصلاح شؤونهم وقرّت عيونهم بما يتمتعون به من أمن شامل فى النفوس والاموال والاعراض وبات كل امرئ عن دهره راض .

أجل - تعالى معى أيها القارئ لاشرف بك على مجارى الامور في (عاصمة المملكة الحجازية) وتنقل معى فى دواوين الدولة الادارية ، والقضائية والصحية ، لترى سهر القائمين بادارتها على مباشرة وظائفهم بدقة ونزاهة ونشاط وتشهد المجالس تعج بالاصلاحات المختلفة : فيما يؤول بالخير والسعادة لابناء هذا الوطن المقدس الذى يجب ان يكون كما هو قبلة المسلمين مصدر اتحادهم ومظهر وجودهم ومبعث هديهم .

حتى إن الجد والنشاط فى الاعمال الحكومية لهما من أقصى ما يمكن أن يكون فى أى بلد شعر بواجبه وقام يسعى لاحياء ما اندثر من مفاخره ويهيئ لنفسه مقاما بين الاحياء فى القرن العشرين .

وهنالك العيون اليقظى والرقابة النزيهة تحاط الشؤون الادارية ، والقضائية ، والصحية ، والتنفيذية : فلا تهوى قدم بصاحبها حتى يكون عبرة لخلفه .

بذلك سرت روح الحياة وجرت رياح المقاصد بما تهوى نفوس المصلحين . وأطل فجر المستقبل يلمع ببشائر التقدم الصحيح .

ولا يفوتنى بعد إذ افعمت صدور القراء بالانشراح أن انوه بذكر مجمل الحالة العمرانية « فى ام القرى » فاهل كثير منهم فى الخارج لا يعلمون بما يبذل من العناية فى هذا السبيل بحيث لا يمضى وقت قريب جداً حتى تصبح « مكة المكرمة » عروس البلدان العربية فى مبانيها وحوانيتها وشوارعها وماذلك بعزيز على همة المجلس البلدى ورجاله الغيورين على وطنهم وقد أوتوا حظا وافرا من الكفاءة والحرية فى مزاولة عملهم والبلوغ به الى ذروة الكمال .

ثم لا يسعنى قبل أن أختم مقالى أن اغفل أمر الحركة الاقتصادية وما يبدو فيها من حيوية وتقدم مطرد فالمكاتب التجارية تواصل سعيها فى جلب حاجيات البلاد وبيعها باقل ربح مشروع وقد أخذ المتنورون من أبناء الوطن يعقدون الشركات فى انواع المتاجرات وانزاح كابوس الوهم الذى كان يخيم على القلوب من جراء الضرائب الفادحة التى كانت تثقل كاهل التاجر بين حين وآخر .

ولا تسل عما وراء ذلك من الفوائد المتبادلة واحتكاك الوطنيين بعملائهم فى المعاملات التجارية واكتسابهم خبرة عملية وتجارب فعلية تساعد على زيادة معدل الثروة العامة التى هي أساس كل خير اذا أستعملت فى طرقها المقدر .

أما المشاريع التى تبذل الحكومة فيها جهودا مضاعفة بالنسبة لراحة الحجاج والوافدين فحدث عنها ما شئت أيها القارئ الكريم .

لم تدخر وسعا فى تحسين المواصلات وتعميم السيارات بين - جدة و - مكة والمدينة المنورة وهى تفكر باتخاذ طريقة أسهل لقصاد البلد الامين وزيارة مسجد سيد المرسلين : ومع اليوم غدو ولكل أجل كتاب .

وقد أقامت المستوصفات الصحية فى محطات الطرق ومعابر الشوارع ومهابط الحج ووضعت نظاما حافلا بالمواد الاصلاحية الصحية فى بحر هذا الموسم .

ولاول مرة فى التاريخ اخترقت الصحارى من تهامة الى قلب الجزيرة تقل « صقر العرب » فى عصر النور وعلاقة هذا بموضوعى من جهة شمول الحياة المدنية فى البلدان الخاضعة لسلطان الله تعالى وشريعته المحمدية ثم لحكومة جلالة الملك عبد العزيز الفيصل السعود أيده الله ونصره .

وها إن الموسم قد مد رواقه وأقبلت وفود الله من الشرق والغرب تنتاب اقدس بقعة تحت الشمس . وخير أمة اخرجت للناس . فترى شوارع مكة وطرقاتها تموج باجناس تدفقت من أقصى الارض سيولها . وتوحدت رغم اختلاف بلدانها ميولها .

فنحمدك اللهم على ما أنعمت وتفضلت ولن يبلغ لسان الشكر لجلالك ما يليه العمل الخالص لوجهك الكريم . ونسألك التوفيق فى السر والعلانية .

(مكة المكرمة) أحمد ابراهيم الغزاوى

الرقيب

جدول التوقيت في بلد الله الحرام

باعتبار عرض مكة - وجدة - والطائف

للشيخ خليفه بن حمد النبهاني

ايام رمضان سنة ١٣٤٥	ايام الاسبوع	الرومي	مارس الافرنجي	وقت الامساك		اذان الفجر		الاشراق		اذان الظهر		اذان العصر	
				ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
١٤	الجمعه	٢٨	١٦	١٠	١٦	١٠	٤٢	١٢	٣	٦	١	٩	٢٥
١٥	السبت	٢٩	١٧	١٠	١٥	١٠	٤١	١٢	٢	٦	٠	٩	٢٥
١٦	الاحد	٣٠	١٨	١٠	١٤	١٠	٤٠	١٢	١	٦	٠	٩	[illegible]
١٧	الاثنين	١	١٩	١٠	١٣	١٠	٣٨	١١	٥٩	٥	٥٩	٩	٢٤
٨١	الثلاثاء	٢	٢٠	١٠	١٢	١٠	٣٦	١١	٥٧	٥	٥٩	٩	٢٣
١٩	الاربعاء	٣	٢١	١٠	٩	١٠	٣٥	١١	٥٦	٥	٥٨	٩	٢٢
٢٠	الخميس	٤	٢٢	١٠	٧	١٠	٣٤	١٢	٥٥	٥	٥٨	٩	٢٢

ام القرى

جريدة عربية اسلامية

تصدر مرة في الاسبوع

المراسلات

تكون باسم ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي « ام القرى »

الاشتراك

ثلاثة مجيديات عثمانيه فيما عدا سوريا والعراق من جزيرة العرب

وفي الخارج ستة مجيديات عثمانيه

وثمن النسخه قرش